متن

الإيساغوجي

لأثير الدين الأبهري

بخط:العلامة الشيخ عبدالله البحركي

بدأت بقراءة هذا الكتاب في ١٣٤٠ شوال في خدمة عمرو سنار ملكسين آنده كانت قرية جديدة حيفا

[illegible]

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

قال الشيخ الامام العلامة افضل المتأخرين قدوة الحكماء الراسخين اثير الدين
الابهري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه نحمد الله على توفيقه ونسأله هداية
طريقه ونصلي على محمد وعترته اجمعين اما بعد فهذه رسالة في
المنطق اوردنا فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدي في شيء من العلوم مستعينا
بالله انه مفيض الخير والجود ايساغوجي اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام
ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلازمه في الذهن
بالالتزام كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى احدهما
بالتضمن وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام ثم اللفظ اما مفرد وهو الذي
لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه كالانسان واما مؤلف وهو الذي ليس
كذلك كرامي الحجارة والمفرد اما كلي وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة كالانسان

وأما جزئي وهو الذي يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع ذلك كزيد والكلي

اما ذاتي وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس

واما عرضي وهو الذي يخالفه كالضاحك بالنسبة الى الانسان والذاتي اما مقول

في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس و

هو الجنس ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولا

ذاتيا واما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا كالانسان بالنسبة الى زيد

وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون

الحقيقة في جواب ما هو واما غير مقول في جواب ما هو بل مقول في جواب اي

شيء هو في ذاته وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الى

الانسان وهو الفصل ويرسم بانه كلي مقول على الشيء في جواب اي شيء هو في

ذاته واما العرضي فاما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض اللازم او لا يمتنع

وهو العرض المفارق وكل واحد منهما اما ان يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة
كالضاحك بالقوة والفعل للانسان ويرسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة
واحدة فقط قولا عرضيا واما ان يعم حقائق فوق واحدة وهو العرض العام
كالمتنفس بالقوة والفعل للانسان وغيره من الحيوانات ويرسم بانه كلي يقال
على ما تحت حقائق مختلفة قولا عرضيا القول الشارح الحد قول دال
على ماهية الشيء وهو الذي يتركب عن جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة
الى الانسان وهو الحد التام والحد الناقص وهو الذي يتركب عن جنس البعيد
وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان والرسم التام وهو ا
الذي يتركب عن جنس الشيء وخواصه اللازمة كالحيوان الضاحك في
تعريف الانسان والرسم الناقص وهو الذي يتركب من عرضيات
تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه

فلعله عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع **القضايا**

القضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه وهي اما حملية كقولنا

زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

واما منفصلة كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا والجزء الاول من الحملية

يسمى موضوعا والثاني محمولا والجزء الاول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا

والقضية اما موجبة كقولنا زيد كاتب واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب

وكل واحدة منهما اما مخصوصة كما ذكرنا واما محصورة وهي اما كلية مسورة كقولنا

كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب واما جزئية مسورة كقولنا

بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب واما ان لا يكون كذلك

تسمى مهملة كقولنا الانسان كاتب والانسان ليس بكاتب والمتصلة

اما لزومية كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما اتفاقية

كقولنا ان كان هذا الانسان ناطقا فالحمار ناهق والمنفصلة اما حقيقية كقولنا

العدد اما زوج واما فرد وهي مانعة الجمع والخلو معا واما مانعة الجمع فقط

كقولنا هذا الشيء اما حجر واما شجر واما مانعة الخلو فقط كقولنا زيد اما ان يكون في

البحر واما ان لا يغرق وقد يكون المنفصلات ذوات اجزاء ثلثة كقولنا العدد

اما زائد او ناقص او مساو التناقض وهو اختلاف القضيتين بالايجاب

والسلب بحيث يقتضي لذاته ان يكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة كقولنا

زيد كاتب وزيد ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما في الموضوع

وفي المحمول وفي الزمان وفي المكان وفي الاضافة وفي القوة وفي الفعل وفي الجزء

وفي الكل وفي الشرط ونقيض الموجبة الكلية انما هي السالبة الجزئية كقولنا كل

انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة الكلية انما هي

الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الانسان بحيوان وبعض الانسان حيوان

والمحصورات

والمحصورات لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية

لان الكليتين قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب بالفعل ولا شيء من الانسان

بكاتب بالفعل والجزئيتين قد تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب بالفعل وبعض

الانسان ليس بكاتب بالفعل العكس وهو ان يصير الموضوع محمولا والمحمول

موضوعا مع بقاء الايجاب والسلب بحاله والتصديق والتكذيب بحاله والموجبة

الكلية لا تنعكس كلية لانه يصدق قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق كل حيوان

انسان بل تنعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان حيوان يصدق قولنا بعض الحيوان

انسان فانا نجد شيئا موصوفا بالحيوان والانسان فيكون بعض الحيوان انسانا

والموجبة الجزئية ايضا تنعكس جزئية بهذه الحجة والسالبة الكلية تنعكس سالبة

كلية وذلك بين بنفسه فانه اذا صدق قولنا لا شيء من الانسان بحجر فيصدق

لا شيء من الحجر بانسان والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما لانه يصدق بعض الحيوان

ليس بأنسان ولا يصدق عكسه القياس وهو قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم

عنها لذاتها قول آخر وهو اما اقتراني كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم

محدث واما استثنائي كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة

فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة والمتكرر بين

مقدمتي القياس فصاعدا يسمى حدا وسطا وموضوع المطلوب يسمى حدا اصغر ومحمول

المطلوب يسمى حدا اكبر والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى الصغرى والتي فيها الاكبر تسمى الكبرى

وهيئة التأليف من الصغرى والكبرى تسمى شكلا والاشكال اربعة لان الحد الاوسط

ان كان محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان بالعكس

فهو الشكل الرابع وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث وان كان محمولا فيهما فهو الثاني

فهذه هي الاشكال الاربعة في المنطق والشكل الرابع من بعيد عن الطبع جدا والذي له

عقل سليم وطبع مستقيم لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول وانما ينتج الثالث عند

عند اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب واشهد وا وهو الذي جعل

معيارا للعلوم فنورده ههنا ليحصل دستور العلوم يستنتج منه المطلوب وشرطه

انتاجه ايجاب الصغرى وكلية الكبرى وضروبه المنتجة اربعة ضروب الاول

كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث والثاني كقولنا

كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فلا شيء من الجسم بقديم والثالث كقولنا

بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث والرابع كقولنا بعض

الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم والقياس الاقتراني

اما مركب من حمليتين كما مر واما من متصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

وكلما كان النهار موجود فالارض مضيئة واما من منفصلتين كقولنا كل عدد اما زوج

او فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج كل عدد اما فرد او زوج الزوج

او زوج الفرد ولما من حملية ومتصلة كقولنا كلما كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان وكل

حيوان جسم ينتج كلما كان هذا الشيء انسانا فهو جسم واما من حملية ومنفصلة كقولنا

كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج منقسم بمتساويين ينتج كل عدد فهو اما فرد او منقسم

بمتساويين واما من متصلة ومنفصلة كقولنا كلما كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان وكل

حيوان فهو اما ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا الشيء انسانا فهو اما ابيض او اسود

واما القياس الاستثنائي فالشرطية الموضوعة فيه ان كانت متصلة لزومية

فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه

انسان فيكون حيوانا واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا ان كان هذا

انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج انه ليس بانسان وان كانت منفصلة

حقيقية فاستثناء عين احد الجزئين ينتج نقيض الآخر كقولنا هذا العدد اما

ان يكون زوجا او فردا لكنه فرد فهو ليس بزوج واستثناء نقيض احدهما

ينتج عين الآخر البرهان وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين

واما اليقينيات فستة منها اوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم
من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة ومجربات كقولنا شرب
السقمونيا مسهل الصفراء وحدسيات كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس و
متواترات كقولنا محمد عليه الصلوة والسلام ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده
وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو
الانقسام بمتساويين والجدل وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة و
الخطابة وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او مظنونة
والشعر وهو قياس مؤلف من مقدمات ينبسط منها النفس او تنقبض والمغالطة
وهو قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهورة او مقدمات وهمية كاذبة والعمدة
هو البرهان وليكن هذا آخر الرسالة في المنطق

الحمد لله القديم الازلي الذي اعانني في تسويد رسالة الايساغوجي
في يوم السبت شهر شعبان ١٣٤٠ في مدرسة مولانا …
ملا حسين آغا كان في قرية جديدة حسين بن ملا
انا المذنب عبد الله ابن حاجي ملا كيان ابن محمد
بن احمد بن عزيز بن رسول …
دعا لنا ان الحمد لله رب
العالمين

اللهم اغفر لنا ولمن دعانا بالخير ولجميع المسلمين والمسلمات آمين يا معين